

لسان العرب

(ضرس) الضَّرْسُ السِّنُّ وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لأن الأَسنان كلها إِنْثاء إِلا الأَضْرَاسَ والأَنْيابَ وقال ابن سيده الضَّرْسُ السن يذكر ويؤنث وأَنكر الأَصمعي تأنيثه وأَنشد قولَ دُكَيْنٍ فَفَقْدَيْتُ عَيْنَ وَطَنِيَّ ضَرَسُ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ وَطَنٌ - الضَّرْسُ فلم يفهمه الذي سمعه وأَنشد أبو زيد في أُحُدِ جَيْتَةَ وَسِرْبِ سِلَاحٍ قَدْ رَأَيْنَا وَجُوهَهُ إِثْنَا أَدَانِيهِ ذُكُورًا وَأَخْرَهُ السَّرْبِ الْجَمَاعَةَ فَأَرَادَ الأَسنانَ لِأَنَّ أَدَانِيهَا الثَّنِيَّةَ والرَّبَاعِيَّةَ وهما مؤنثان وباقي الأَسنان مذكر مثل الناجِذِ والضَّرْسِ والنَّابِ وقال الشاعر وقافية بَيْنَ الثَّنِيَّةِ والضَّرْسِ زَعَمُوا أَنَّهُ يَعْنِي الشَّيْنُ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا إِثْنَا هُوَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الأَخْفَشُ وَلَا أُرَاهُ عِنَاهَا وَلَكِنَّهُ أَرَادَ شِدَّةَ الْبَيْتِ وَأَكْثَرَ الْحُرُوفِ يَكُونُ مِنْ بَيْنِ الثَّنِيَّةِ وَالضَّرْسِ وَإِنَّمَا يَجَاوِزُ الثَّنِيَّةَ مِنَ الْحُرُوفِ أَقْلَهَا وَقَبْلَ إِثْنَا يَعْنِي بِهَا السِّنِّ وَقِيلَ إِثْنَا يَعْنِي بِهَا الضَّادُ وَالْجَمْعُ أَضْرَاسٌ وَأَضْرُسٌ وَضُرُوسٌ وَضَرَّيسٌ الأَخْيَرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قُرَادًا وَمَا ذَكَرَهُ فَإِنَّ يَكْبِيرُ فَأُنْثِيَ شِدِيدٌ الأَزْمُ لَيْسَ لَهُ ضُرُوسٌ ؟ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ صَغِيرًا كَانَ قُرَادًا فَإِذَا كَبُرَ سُمِّيَ حَلَامَةً قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ إِشَادَةٌ لَيْسَ بِذِي ضُرُوسٍ قَالَ وَكَذَا أَشَدَّهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْقُرَادِ وَهُوَ مَذْكَرٌ فَإِذَا كَبُرَ سُمِّيَ حَلَامَةً وَالْحَلْمَةُ مَوْثِقَةٌ لَوْجُودِ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِيهَا وَبَعْدَهُ أَبْيَاتٌ لَغَزٍ فِي الشُّطْرَنْجِ وَهِيَ وَخَيْلٌ فِي الْوَعْيِ بِإِزَاءِ خَيْلٍ لُهُامٍ جَحْفَلٌ لَجَبٍ الْخَمَيْسُ وَلَيْسُوا بِالْيَهُودِ وَلَا الذَّمَّارِيَّ وَلَا الْعَرَبِيَّ الصُّرَّاحَ وَلَا الْمَجْرُوسَ إِذَا اقْتَتَلُوا رَأَيْتَ هُنَاكَ قَتَلِي بِلَا ضَرْبِ الرَّقَابِ وَلَا الرَّؤُوسِ وَأَضْرَاسُ الْعَقْلِ وَأَضْرَاسُ الْحَلْمِ أَرْبَعَةٌ أَضْرَاسٌ يَخْرُجْنَ بَعْدَمَا يَسْتَحْكَمُ الْإِنْسَانُ وَالضَّرْسُ الْعَضُّ الشَّدِيدُ بِالضَّرْسِ وَقَدْ ضَرَسَتْ الرَّجْلَ إِذَا عَضَّضَتْهُ بِأَضْرَاسِكَ وَالضَّرْسُ أَنْ يَضْرَسَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَيْءٍ حَامِضٍ ابْنُ سَيْدِهِ وَالضَّرْسُ بِالْتَحْرِيكِ خَوْرٌ وَكَلَالٌ يَصِيبُ الضَّرْسَ أَوِ السِّنَّ عِنْدَ أَكْلِ الشَّيْءِ الْحَامِضِ ضَرَسَ ضَرَسًا فَهُوَ ضَرَسٌ وَأَضْرَسَهُ مَا أَكَلَهُ وَضَرَسَتْهُ أَسْنَانُهُ بِالْكَسْرِ وَفِي حَدِيثٍ وَهَبِ أَنْ وَلَدَ زَيْنًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَرَّبَ قُرْبَانًا فَلَمْ يُقْبَلْ فَقَالَ يَا رَبُّ يَا كُلَّ أَبْوَابِ الْحَمِضِ وَأَضْرَسُ أَنَا ؟ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ فَقَبِلَ قُرْبَانَهُ الْحَمِضُ مِنْ مَرَاغِي الْإِبِلِ إِذَا رَعَتْهُ ضَرَسَتْهُ أَسْنَانُهَا وَالضَّرْسُ بِالْتَحْرِيكِ مَا يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَكْلِ الشَّيْءِ الْحَامِضِ الْمَعْنَى يُذَوَّبُ أَبْوَابِي وَأُؤَاخِذُ أَنَا بِذَنْبِهِمَا وَضَرَسَهُ يَضْرَسُهُ ضَرَسًا عَضَّضَهُ وَالضَّرْسُ تَعْلِيمُ الْقِدْحِ وَهُوَ أَنْ تُعَلِّمَ قِدْحَكَ بِأَنْ تَعَضَّضَهُ

بأضراسك فيؤثر فيه ويقال ضرسوت السهم إذا عجمته قال دريد بن
الصممة وأصفَرَ من قِداح النّبيع فرع به علامان من عقابٍ وضرس وهذا
البيت أوردته الجوهري وأسمَرَ من قِداح النّبيع فرع وأورده غيره كما أوردناه
قال ابن بري وصواب إنشاده وأصفَرَ من قِداح النّبيع صلب قال وكذا في شعره لأن
سهام الميسر توصف بالصفرة والصلابة وقال طرفة يصف سهمًا من سهام الميسر وأصفَرَ
مضبووحٍ نظرت حوارَه على النار واستودعتُه كفّ مجمدٍ فوصفه بالصفرة
والمضبووحُ المقوومُ على النار وحوارُه رجوؤه والمجمدُ المفيضُ ويقال
للداخل في جمادى وكان جمادى في ذلك الوقت من شهور البرد والعقبُ مصدر عقبتُ
السهم إذا لويت عليه شيئًا وصف نفسه بضرب قِداح الميسر في زمن البرد وذلك
يدل على كرمه وأما الضرسُ فالصبح فيه أنه الحز الذي في وسط السهم وقيدحُ
مضرسٌ غير أَملس لأن فيه كالأضراس الليث التّضريسُ تحزيز ونيدِرُ يكون في ياقوته
أو لؤلؤة أو خشبة يكون كالضرس وقول أبي الأسود الدؤلي أنشده الأصمعي
أثاني في الضبيعاء أو وس بن عامرٍ يخادعني فيها بجنّ ضراسها فقال
الباهلي الضراسُ ميسمٌ لهم والجنّ حديدٌ ثان ذلك وقيل أراد بحدثن نتاجها ومن
هذا قيل ناقة ضرسٌ وهي التي تعضّ حاليها ورجل أخرسٌ أضرسٌ إبتاع له
والضرسُ صمتٌ يوم إلى الليل وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه كره
الضرسَ وأصله من العَضّ كأنه عَضَّ على لسانه فصمّت وثوبٌ مضرسٌ مؤشّى
به أثر الطّبي قال أبو قلابة الهذلي ردعُ الخلاق بجلادها فكأنّه
ريطُ عتاق في الصّوان مضرسٌ أي مؤشّى حمله مرّةً على اللفظ فقال
مضرسٌ ومرّةً على المعنى فقال عتاق ويقال ريطُ مضرسٌ لضرب من الوشّي
وتضارسُ البناءُ إذا لم يستتو وفي المحكم تضرسُ البناءُ إذا لم يستو فصار
كالأضراسِ وضرسهم الزمانُ اشتدّ عليهم وأضرسه أمرٌ كذا أقلقه وضرسّته
الحروبُ تضريساً أي جرّبتّه وأحكمته والرجلُ مضرسٌ أي قد جرّبت الأُمورَ
شمر رجلٌ مضرسٌ إذا كان قد سافر وجرّبت وقاتل وضارسُ الأُمورِ جرّبتّها
وعرفتها وضرسُ بنو فلان بالحرب إذا لم ينتهوا حتى يقاتلوا ويقال أصبح القومُ
ضراسى إذا أصبحوا جياعاً لا يأوتهم شيء إلا أكلوه من الجوع ومثلُ ضراسى قوم
حزاني لجماعة الحزّين وواحدُ الضراسى ضريسٌ وضرسّته الحروبُ تضرسّه ضرساً
عَضّته وجرّبُ ضرسٌ أكل عَضُوضٌ وناقة ضرسٌ عَضُوضٌ سيئة الخلق وقيل هي
العَضُوضُ لتذبّ عن ولدها ومنه قولهم في الحرّب قد ضرسّ نابتها أي ساء خلّقها
وقيل هي التي تعضّ حالبها ومنه قولهم هي بجنّ ضراسها أي بحدثن نتاجها

وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ حَامَتٍ عَنْ وَلَدِهَا وَقَالَ بِشْرٌ عَطَفْنَا لَهُم عَطْفَ الصُّرُوسِ مِنَ الْمَلَا
بَشَهَبَاءَ لَا يَمُشِي الصُّرَاءَ رَقِيْبُهَا وَضَرَسَ السَّيْعُ فَرِيْسَتَهُ مَضَغَهَا وَلَمْ
يَبْتَلِعْهَا وَضَرَسَتْهُ الْخُطُوبُ ضَرَسًا عَجَمَتَهُ عَلَى الْمَثَلِ قَالَ الْأَخْطَلُ كَلَامٌ حُرٌّ
أَيُّدِي مَتَا كَيْلٍ مُسَلَّابَةٍ يَنْدُبُنْ ضَرَسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخُطْبُ أَرَادَ
الْخُطُوبَ فَحَذَفَ الْوَاوَ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ رَهْنٍ وَرُهْنٍ وَالْمُضَرَّسُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي قَدْ
أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا عَنِ اللَّحْيَانِي كَأَنَّهَا أَصَابَتْهُ بِأَضْرَاسِهَا وَقِيلَ الْمُضَرَّسُ الْمُجَرَّبُ
كَمَا قَالُوا الْمُنْجَذُّ وَكَذَلِكَ الصُّرْسُ وَالصُّرْسُ وَالْجَمْعُ أَضْرَاسٌ وَكَلَّمَهُ مِنَ الصُّرْسِ
وَالصُّرْسُ الرَّجُلُ الْخَشِنُ وَالصُّرْسُ كَفَّ عَيْنَ الْبُرْقُوعِ وَالصُّرْسُ طَوْلُ الْقِيَامِ فِي
الصَّلَاةِ وَالصُّرْسُ عَصَّ الْعَدْلِ وَالصُّرْسُ الْفِنْدُ فِي الْجَيْلِ وَالصُّرْسُ سُوءُ
الْخُلُقِ وَالصُّرْسُ الْأَرْضُ الْخَشِنَةُ وَالصُّرْسُ امْتِحَانُ الرَّجُلِ فِيمَا يَدْعِيهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ
شَجَاعَةٍ وَالصُّرْسُ الشَّيْحُ وَالرِّمْتُ وَنَحْوَهُ إِذَا أُكَلَّتْ جُذُولُهُ وَأَنْشَدَ رَعَاتُ ضَرَسًا
بِصَحْرَاءِ التَّنَاهِي فَأَضْحَتُ لَا تُقِيمُ عَلَى الْجُدُوبِ أَبُو زَيْدٍ الصُّرْسُ وَالصُّرْسُ
الَّذِي يَغْضَبُ مِنَ الْجُوعِ وَالصُّرْسُ غَضَبُ الْجُوعِ وَرَجُلٌ ضَرَسُ غَضَبَانِ لِأَنَّ ذَلِكَ يُحَدِّدُ
الْأَضْرَاسَ وَفُلَانٌ ضَرَسُ شَرَسُ أَيُّ صَعَبِ الْخُلُقِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ فَرَسًا كَانَ اسْمُهُ الصُّرْسَ فَسَمَاهُ السَّكَبَ وَأَوَّلَ مَا غَزَا عَلَيْهِ
أُحُدًا الصُّرْسُ الصَّعَبُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الزَّبِيرِ هُوَ
ضَبْسُ ضَرَسُ وَرَجُلٌ ضَرَسُ وَضَرَسُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا
فُزِعَ فُزِعَ إِلَى ضَرَسٍ حَدِيدٍ أَيُّ صَعَبِ الْعَرِيكَةِ قَوِيٌّ وَمَنْ رَوَاهُ بِكَسْرِ الضَّادِ وَسُكُونِ
الرَّاءِ فَهُوَ أَحَدُ الصُّرُوسِ وَهِيَ الْأَكَامُ الْخَشِنَةُ أَيُّ إِلَى جَبَلٍ مِنْ حَدِيدٍ وَمَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا فُزِعَ
أَيُّ فَزِعَ إِلَيْهِ وَالتَّجِيُّ فَحَذَفَ الْجَارَ وَاسْتَرَى الضَّمِيرَ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ كَانَ مَا نَشَأَ مِنْ
ضَرَسٍ قَاطِعٍ أَيُّ مَاضٍ فِي الْأُمُورِ نَافِذِ الْعَزِيمَةِ يُقَالُ فُلَانٌ ضَرَسٌ مِنَ الْأَضْرَاسِ أَيُّ دَاهِيَةٍ
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ أَحَدُ الْأَسْنَانِ فَاسْتَعَارَهُ لِذَلِكَ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ لَا يَعْصُ فِي الْعِلْمِ
بِضَرَسٍ قَاطِعٍ أَيُّ لَمْ يُتَّقِنَهُ وَلَمْ يُحْكَمْ الْأُمُورَ وَتَضَارَسَ الْقَوْمُ تَعَادَوْا
وَتَحَارَبُوا وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَالصُّرْسُ الْأَكْمَةُ الْخَشِنَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي كَأَنَّهَا مُضَرَّسَةٌ
وَقِيلَ الصُّرْسُ قِطْعَةٌ مِنَ الْقُفِّ مُشْرِفَةٌ شَيْئًا غَلِيظَةً جِدًّا خَشِنَةً الْوَطَاءِ إِنَّمَا هِيَ
حَجَرٌ وَاحِدٌ لَا يَخَالِطُهُ طِينٌ وَلَا يَنْبِتُ وَهِيَ الصُّرُوسُ وَإِنَّمَا ضَرَسُهُ غِلَظَةٌ وَخُشُونَةٌ
وَحَرَّةٌ مُضَرَّسَةٌ وَمَضْرُوسَةٌ فِيهَا كَأَنَّ ضَرَسَ الْكَلْبِ مِنَ الْحَجَارَةِ وَالصُّرْسُ الْحَجَارَةُ
الَّتِي هِيَ كَأَنَّ ضَرَسَ التَّهْدِيبِ الصُّرْسُ مَا خَشِنَ مِنَ الْأَكَامِ وَالْأَخَاشِبِ وَالصُّرْسُ طَيِّبٌ
الْبُئْرُ بِالْحَجَارَةِ الْجَوْهَرِي وَالصُّرْسُ بَضْمُ الضَّادِ الْحَجَارَةُ الَّتِي طُوِيَتْ بِهَا الْبُئْرُ قَالَ ابْنُ
مَيْيَادَةَ إِذَا مَا يَزَالُ قَائِلُ أَيْبِنُ أَيْبِنُ دَلْوَكٌ عَنِ حَدِّ الصُّرُوسِ وَاللَّيْبِنُ

وبئر مَضْرُوسَةٍ وَضَرْيسُ إِذَا كُؤِيَتَ بِالضَّرِّيسِ وَهِيَ الْحَجَارَةُ وَقَدْ ضَرَسَتْهَا
أَضْرُسُهَا وَأَضْرُسُهَا ضَرْسًا وَقِيلَ أَنْ تَسَدَّ مَا بَيْنَ خِصَاصِ طَيِّبِهَا بِحَجَرٍ وَكَذَا
جَمِيعَ الْبِنَاءِ وَالضَّرْسُ أَنْ يُلَاوَى عَلَى الْجَرِيرِ قِدْسٌ أَوْ وَتَرٌ وَيُطْمَضُ مَضْرَسٌ
فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ وَفِي الْمَحْكَمِ فِيهِ كَمْثُورِ الْأَضْرَاسِ قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ إِذَا أَرَادُوا
أَنْ يُذَلِّلُوا الْجَمَلَ الصَّعْبَ لِاثْنُوا عَلَى مَا يَقَعُ عَلَى خَطْمِهِ قِدْسًا فَإِذَا يَدَيْسَ
حَزًّا وَعَلَى خَطْمِ الْجَمَلِ حَزًّا لِيَقَعَ ذَلِكَ الْقِدْسُ عَلَيْهِ إِذَا يَدَيْسَ فَيُؤَلِّمَهُ
فَيَذَلُّهُ فَذَلِكَ هُوَ الضَّرْسُ وَقَدْ ضَرَسَتْهُ وَضَرَسَتْهُ وَجَرِيرٌ ضَرَسٌ ذُو ضَرْسٍ
وَالضَّرْسُ أَنْ يُفْقَرَ أَنْفُ الْبَعِيرِ بِمَرَّةٍ ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهِ وَتَرٌ أَوْ قِدْسٌ
لُؤِيَّ عَلَى الْجَرِيرِ لِيُذَلِّلَ بِهِ فَيُقَالُ جَمَلٌ مَضْرُوسٌ الْجَرِيرِ وَالضَّرْسُ الْمَطْرَةُ
الْقَلِيلَةُ وَالضَّرْسُ الْمَطَرُ الْخَفِيفُ وَوَقَعَتْ فِي الْأَرْضِ ضَرْسٌ مِنْ مَطَرٍ إِذَا وَقَعَ فِيهَا قِطَاعٌ
مُتَفَرِّقٌ وَقِيلَ هِيَ الْأَمَطَارُ الْمُتَفَرِّقَةُ وَقِيلَ هِيَ الْجَوْدُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَاحِدًا ضَرْسٌ
وَالضَّرْسُ السَّحَابَةُ تُمْطِرُ لَا عَرَضَ لَهَا وَالضَّرْسُ الْمَطَرُ هَهُنَا وَهَهُنَا قَالَ الْفَرَّاءُ
مَرَرْنَا بِضَرْسٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ يَصِيبُهُ الْمَطَرُ يَوْمًا أَوْ قَدْرَ يَوْمٍ وَنَاقَةٌ ضَرْسٌ
لَا يُسْمَعُ لِدَرِّتِهَا صَوْتٌ وَاللَّهَّ أَعْلَمُ